

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

المدى ملك للمشروع

الديمقراطي ..

أوقدت المدى شمعتها العاشرة وسط حضور حاشد من مشاعر وقلوب الأصدقاء الذين واكبو خطواتها واحدة بواحدة، ووسط فخر أسرة تحريرها والعاملين في كل مفاصلها بالمنجز الذي قدمته المدى في سنواتها التسع الماضية.

مسيرة قصيرة في عمر الزمن والعمل المهني لكنها كانت طويلة وقاسية وشاقة في الظرف العراقي المعقد والمتنفس والمختلط بأجواء العنف والقتل والملاحقة والتهديد للكلمة الحرة الصادقة المؤثرة، وقد خاضت المدى في هذه المسيرة جريئة وصادقة ومؤثرة.

لا تزعم المدى أنها حققت حتى الجزء الصغير من أحلامها الخاصة والعامة على مستوى العمل المهني والتطلعات السياسية المشروعة بعراق ديمقراطي يكون حاضنة لإعلام عراقي حر وديمقراطي يشكل رأيا عاما قويا ونشطاً وضغطاً على مراكز القرار السياسي والحياتي لتحقيق طموحات الجمهور وأحلامهم الموجهة حتى الآن للأسف الشديد. لكننا نستطيع أن نزعج بكل جرأة أننا خطونا خطوات رصينة ومعقولة وقوية باتجاه إنشاء مشروع الرأي العام النزيه الضاغط، ونستطيع أن نزعج بأننا قدمنا مشروعاً لعمل مهني من طراز جيد، ونزعج أننا شكلنا مع كل نشاطات مؤسسة المدى أرضية للمشروع الليبرالي الديمقراطي العراقي، بما بقية الأنشطة المشابهة، الذي هو حلمنا كما هو حلم الجمهور الواسع من المواطنين الذين اکتونوا بنار الدكتاتورية الصدامية، وكما هو حلم أصدقائنا من الجيران وغير الجيران ممن يبههم أن يروا عراقاً ديمقراطياً مختلفاً.

وفي هذا الطريق الذي دشنته المدى بفضيحة كابونات النفط السيئة السمعة والصيت، تعرضت المدى إلى أنواع متعددة ومتنوعة من الضغوط الحزبية والحكومية "وزارات ومؤسسات" وضغوطات اللوبيات السياسية، كي تنحرف عن طريقها أو على أقل تقدير أن تخفف من جماعها واتساقها مع هوى وأحلام الجماهير، بعيداً عن سياسة العصا التي انتزعت من يدي صدام لتتلقفها بعض الأحزاب المنتفذة لترفعها بوجه هذه الجماهير كي "تسوقها" إلى حيث تريد.

وقامت المدى كل تلك الضغوط، بما في ذلك الضغوط القانونية والدعوى الكيدية، التي حاولت ترقيق المدى وحرف اتجاهات أقلام كتابها، وتعرض، بسبب ذلك، الرملة في الجريدة إلى الكثير من التهديدات بسبب أصواتهم العالية وكشفهم الكثير من مكامن الفساد المالي والإداري ليس فقط في مؤسسات الدولة وإنما في ما يتعلق بالفساد المالي لدى المسؤولين وخوضها صراعاً مشرفاً ضد كل من حاول وما زال يحاول أن يحول العراق إلى مقاطعة صغيرة لدول أخرى أو أن يعيد العراق بتاريخه المتحضر إلى زريبة التخلف بكل مستويات الفعاليات الحياتية وقطع شرايين الحياة المدنية للمجتمع العراقي برسم الحملات "الإيمانية" الجديدة على أيدي السياسيين المتخلفين الذين تزحدم بهم مؤسساتنا الشرعية ورؤوس حرايهم فرسان مجالس المحافظات!

حقيقة نقولها إن المدى ليست ملكاً لشخص، ليس بالمفهوم المادي، إنها ملك للمشروع الليبرالي العراقي الجنيني مع بعض زميلاتها في الهم والهجوم والمخاطر وهذا كلام لا نكره نحن فحسب بل هو شهادة الآخرين الأعداء منهم قبل الأصدقاء، وإن أي نجاح لها يسجل لهذا المشروع بامتياز سواء كان النجاح على أيدي العاملين فيها أم بسبب جهود الآخرين ومساهماتهم الرصينة، وأي إخفاق لها هو تعثر للمشروع الذي ما زلنا نبني الأمل عليه رغم وعورة الطريق وخطورته وضغف الرؤيا فيه؛ وهي معادلة مطروحة أمام الجميع بصورة علنية وشفافة، فالمدى هي مشروع كل الذين يؤمنون بالعراق الجديد الديمقراطي الليبرالي الفدرالي الموحد، باختلاف زوايا النظر إلى هذا المشروع.

ونحن نطفي الشمعة العاشرة من عمر المصاعب والمتاعب نؤكد أننا نغذ السير نحو الأهداف التي انطلقت من أجلها الكلمة الأولى في المدى، ونندر جيداً أن المخاطر كبيرة وتواجه المدى، لكن الأهداف الكبيرة والأحلام الجميلة، تحتجأ عادة إلى أناس يسرون دون وجل وبشجاعة وجرأة في دروب المخاطر للوصل إلى نهاية النفق ومواجهة الشمس الحقيقية.

مصدر لـ (ك): مجلس كردستاني لبدء المفاوضات بين الإقليم وبغداد

البيشمركة: سحب جميع القوات الإضافية من الجيش

في مقاطعة زمار ضمن اتفاق من سبع نقاط

✍️

أعلن الأمين العام لوزارة البيشمركة جبار ياور أمس عن التوصل إلى اتفاق لإبقاء قوات الجيش الاتحادي "ضمن حدوده المتفق عليها، والبيشمركة ضمن حدودها هي الأخرى، مع توجه القوات إلى الحدود السورية لحماية العراق". وأكد أن الاتفاق تضمن سحب جميع القوات الإضافية من الجيش العراقي في مقاطعة زمار.

✍️



في الشوارع أية مظاهر عسكرية وتم فتح جميع الطرق، مشيراً إلى "حصول اللجنة العليا على موافقة رئاسة إقليم كردستان على هذا الاتفاق وهي الآن بانتظار قرار الحكومة الاتحادية". وأكد أن الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ خلال اليومين المقبلين وستطلع اللجنة العليا كل من رئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس الوزراء نوري المالكي على ما تم الاتفاق عليه ميدانياً. ولفت ياور إلى أنه "تم الاتفاق على إيجاد آلية جديدة للعمل المشترك في المناطق المتنازع عليها". وقال ياور أن "الاجتماع الذي جرى عقده أمس بأربيل بين وفد من وزارة البيشمركة بحكومة الإقليم وقائد القوات البرية للجيش العراقي الفريق علي عيدان والقائد العام للشرطة الاتحادية بشأن استخدام قوات من الجيش العراقي منطقتي زمار المتنازع عليها بين أربيل وبغداد على الحدود مع سوريا، تمخض عنه التوصل لاتفاق من سبع نقاط

□ أربيل / المدى

وجاء الاتفاق على خلفية التوترات الأخيرة بين بغداد والإقليم بسبب نشر قوات من الفوج الثاني اللواء ٢٨، الفرقة ١٠، من الجيش العراقي في منطقة فيشخابور التابعة لناحية زمار التي تعد من المناطق المتنازع عليها.

وفي السياق ذاته قال المستشار الإعلامي لبرنامج إقليم كردستان طارق جوهر للمدى: إن البرلمان يستعد لعقد اجتماع تشاوري غدا "اليوم" بعد اجتماع تمهيدي للتباحث بشأن تأسيس هيئة تفاوضية بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية في بغداد، يطلق عليها "المجلس الأعلى للتفاوض مع الحكومة الاتحادية". وتأتي هذه المبادرة بعد تقديم مقترح من قبل حكومة الإقليم التي أرسلت المقترح إلى رئاسة برلمان كردستان وبعد وصول المقترح بيدات الهيئة الرئاسية بمشاورتها مع رؤساء الكتل البرلمانية، وبعد مناقشات مستفيضة وتبادل الآراء اتفقت الأطراف المذكورة مع رئاسة البرلمان على الدعوة لاجتماع موسع بمشاركة الكتل النيابية الكردية المثلة في مجلس النواب

تقارير: بغداد خصمت ٨ تريليونات دينار من حصة الإقليم في الموازنة العامة

□ أربيل / المدى

كشفت تقارير لوزارة المالية الكردستانية، عن خصم ما مجموعه ٨ تريليونات دينار من حصة الإقليم في الموازنة العامة العراقية منذ عام ٢٠٠٧، مبيّنة أن هذه المبالغ لا تزال في ذمة الحكومة العراقية التي لم تقم بإيفائها للإقليم حتى الآن. ونكرت التقارير التي نشر بعض تفاصيلها موقع "شفق نيوز" أن "الفترة من ٢٠٠٧ لحد العام الحالي شهدت قيام الحكومة العراقية بخصم ٨ تريليونات دينار من حصة الإقليم من الموازنة العامة"، مؤكدة أن "٧٥% من المبلغ عبارة عن صرفيات قوات البيشمركة التي لم

حجبها عن الإقليم"، مؤكدة أن "هذا المبلغ عبارة عن أموال المحروقات مخصصة لإنتاج الطاقة الكهربائية". وأضافت التقارير أن "صرفيات إجراء الانتخابات والتعداد السكاني ودعم الفلاحين والرعاية الاجتماعية ورفع الألقام ومجالات صرف أخرى كان يجب أن تصل للإقليم بيد أنها لم تصل لحد الآن"، مؤكدة أن "عدم وصول هذه المبالغ يتسبب بالعجز المتكرر سنويا في الموازنة العامة للإقليم". يذكر أن مشكلة تمويل قوات البيشمركة تعد واحدة من النقاط الخلافية بين أربيل وبغداد والتي تؤثر بشكل سلبي في شكل العلاقة بين الطرفين، فضلا عن مشكلات النفط والغاز والمادة ١٤٠ من الدستور.

كرميان: اعتقال ٢٢٠ صيادا مخالفاً

في غضون سبعة أشهر

□ أربيل / المدى

أعلنت شرطة الغابات في وحدة إدارة كرميان، أنها اعتقلت وغرمت ٢٢٠ صيادا في غضون الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠١٢ الحالي. وعلى الرغم من أن الصيد في إقليم كردستان ممنوع بموجب القانون، إلا أنه غالبا ما يتم توجيه الاتهام لبعض المواطنين والمسؤولين المحليين بالأقضية والنواحي، لعدم التزامهم بقانون حظر اصطياد الأحياء البرية، فعلاوة على وجود شرطة الغابات المكلفة بحماية الأحياء البرية، إلا أنه لغاية الآن لم يتم اعتقال أي مسؤول، على خلفية الصيد. وقال مدير شرطة الغابات في كرميان، شوان محمد رشيد، أن "كافة المراكز التابعة لمديرية شرطة الغابات بكرميان، تمكنت في غضون الأشهر السبعة الماضية من اعتقال ٢٢٠ صيادا بسبب قيامهم باصطياد الحيوانات البرية بشكل غير قانوني". وكانت شرطة الغابات في وحدة إدارة كرميان، قد هناك إضافة إلى وجود عدد من المعلمين هناك إضافة إلى وجود عدد من المعلمين منهم. وبخصوص المناهج التي تدرس فقد اخترنا لهم المناهج التي تدرسها في الإقليم لكن باللغة العربية". من جهتها فقد أوضحت مديرية الهجرة والمهجرين في محافظة دهوك أنها قامت وبالتنسيق مع المديرية العامة

استعراض الصحف

هوال: ضباط متورطون

بتهجير الكرد

صحيفة هوال نقلت عن مصادر وصفتها بالمطلعة في محافظة ديالى أن الأجهزة الأمنية تمكنت مؤخرا من تفكيك بعض خلايا القاعدة بعد تصاعد حدة المواجهات بين الأجهزة الأمنية وعناصر القاعدة. وكشفت مصادر الصحيفة أن المواجهات الأخيرة في المحافظة تعد مؤشرا خطيرا على مدى قوة القاعدة والأحزاب والشخصيات الداعمة لها والتي تعمل في المؤسسات الأمنية العراقية. ونقلت الصحيفة عن ضابط شارك في عملية التحقيق مع المعتقلين من عناصر القاعدة، طلب عدم الكشف عن اسمه أن ضباطا كبارا في المؤسسة الأمنية متورطون بعمليات قتل وتهجير الكرد في مناطق جلولاء والسعدية وقره تبه.

هولير: دستورية السياسة

النفطية للإقليم

صحيفة هولير اليومية أشارت في خبر لها إلى تأكيد رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني دستورية السياسة النفطية للإقليم بدليل إقبال الشركات العالمية على توقيع العقود النفطية مع الإقليم. وجاءت تأكيدات رئيس حكومة الإقليم خلال استقباله السفيرة الاسترالية في بغداد، مشيرا إلى أن تغيير استراليا لتعليمات سفر مواطنيها إلى إقليم كردستان العراق سيشكل حافزا للمستثمرين الاستراليين لزيارة الإقليم والمشاركة في عملية تطويره. وشدد بارزاني

✍️

باشرت مديرة التربية في محافظة دهوك العمل على تأمين مدرسة خاصة بأطفال النازحين السوريين الذين قدموا إلى مخيم دوميز خلال الفترة الماضية، وقد بدأت هذه المدرسة باستقبال الطلاب منذ أكثر من أسبوع وهي تشمل المراحل الأساسية فقط وستتبعها خطوات أخرى في هذا المجال، بحسب قول مدير عام تربية محافظة دهوك الذي أكد للمدى، أن هنالك خططا لاستيعاب كافة الطلاب المتواجدين في المخيم.

✍️

□ عبد الخالق دوسي / دهوك

وبين عبد يوسف المدير العام لتربية محافظة دهوك، أنهم قد زاروا هذا المخيم منذ أيام للوقوف على مشكلة كيفية التدريس هناك، وقال "اطلعتنا على مشاكلهم عن كثب وطلوبوا منا فتح مدرسة لأطفالهم الذين انقطعوا عن الدراسة منذ مجيئهم إلى المخيم وقمنا بفتح مدرسة أساسية تبدأ من الصف

✍️

الأول إلى الصف التاسع بالتنسيق مع مديرية الهجرة والمهجرين وبمساعدة المنظمات الدولية التي تعمل في المخيم".

وتابع يقول "شكلنا لجنة من المتخصصين لسبر المعلومات حول الأطفال الذين قدموا إلى المدرسة لمعرفة مستوياتهم الدراسية وبعدها تم تحديد صفوف دراسة لهم حيث بدأت بالصفوف الابتدائية وصولاً إلى الصف التاسع لأن طلاب المرحلة الإعدادية لم يكن عددهم كافيا لافتتاح مدرسة خاصة بهم وسيتم زجهم في المدارس المتواجدة

مدرسة لأطفال النازحين السوريين إلى مخيم دوميز في دهوك

الموسم الدراسي القادم ستقوم مديرية التربية في دهوك باستقبال طلاب من المراحل المتبقية من الإعدادية، وهناك تخطيط لقبول الطلاب الذين تركوا جامعاتهم ومعاهدهم في جامعات إقليم كردستان. وقد أبدى النازحون سعادتهم بافتتاح هذه المدرسة، سليمان أحد الذين أرسلوا أطفالهم إلى المدرسة، قال "نشكر حكومة إقليم كردستان على دعمها المستمر لنا ورعايتها لأطفالنا وتنمتي أن نجدوا لشبابنا الذين انقطعوا عن دراساتهم الجامعية أيضا فرصا للدراسة في جامعات إقليم كردستان خلال الموسم الدراسي القادم لأننا لا نعرف إلى متى

ستستمر هذه الحرب في سوريا". وكانت أم نورا التي أتت قبل شهر قد أرسلت أطفالها إلى هذه المدرسة قالت "جلبت معي كل المستمسكات التي تثبت وصولهم إلى الصفوف وقد قاموا بإجراء اختبارات للأطفال الصغار وتم قبولهم بالمدرسة بعدما نجحوا في الاختبار ونأمل أن يتم قبول أولادي الكبار في المعاهد والجامعات أيضا في السنة القادمة".

يذكر أن مخيم دوميز قد شهد خلال الأشهر الخلال الماضية حركة نزوح كبيرة للعوائل السورية حيث وصل عدد هذه العوائل إلى أكثر من (٦١٠) عوائل إضافة إلى عدد كبير من الشبان الفارين من الخدمة في الجيش السوري. وكانت مديرية الهجرة والمهجرين قد أعلنت أن أعداد النازحين في مخيم دوميز قد وصل إلى أكثر من (١١) ألف نازح، وتوقعت بان يزداد عددهم خلال الفترة القادمة لذلك فقد باشرت بتوسيع المخيم.

